# النوارس

أوقف سيارتي أمام فيلا فخمة، أطفأت محركها، لفت انتباهي في الساحة المقابلة، رجل في متوسط عمره، يقف ومعه كيس الحبوب، والنوارس البيضاء من حوله، وهو يبذر لها الحب على الأرض، وهي تلتهمه، وهي تصدر أصواتا وترفرف بأجنحتها مبتهجة، وكأنها تعرفه منذ زمن بعيد،

دفعني الفضول اقتربت منه وحييته متسائلا:

- من أين تأتي هذه النوارس؟

أجابني:

- إنها قد فرت من شط الصابري، فزعا من الحرب ودوي الرصاص، كل ضحى تهبط إلي هنا، أكون أنا في انتظارها بالحبوب..

وبعد أشهر مررت من هناك بسيارتي، لم أجد النوارس في تلك الساحة، ولم أجد الرجل كذلك، فقد انتهت الحرب، وعادت النوارس من جديد الي شاطئ الصابري..